

عند الله قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ آية رقم ١٧ - ١٨

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥ هـ .
قال : قال « النضر بن شميل » ت ٢٠٤ هـ : إذا كان يوم القيامة شفعت لى اللآت والعزى .
فانزل الله تعالى : ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴾ الآيتان (١)

سورة هود

قال الله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ آية رقم ٥
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ » عن « عبد الله بن شداد » فى قوله تعالى : « ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه » قال : كان المنافقون إذا مرّ أحدهم بالنبي ﷺ ثنى صدره ، وتغشى ثوبه لكيلا يراه .
فنزلت الآية ! هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخْرَنَّا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لِّيَقُولُوا مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ آية رقم ٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر ، وابن أبي حاتم » عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ .
قال : لما نزل ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ الأنبياء : ١ .
قال ناس : إنّ الساعة قد اقتربت ، فتناهى القوم قليلا ثم عادوا إلى أعمالهم أعمال السوء .
فانزل الله تعالى : ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ النحل : ١ .
(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٤١ .

* تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة يونس عليه السلام ويلي ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٧٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٢٧ .

فقال أناس : أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى ، فتناهى القوم ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء .
فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَلئن أَخْرنا عَنْهُمُ الْعَذابَ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

سورة الرعد

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَن قُرْأنا سُرِرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَئاسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدى النَّاسَ جَمِيعاً وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِما صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعادَ ﴾ آية رقم ٣١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو الشيخ » ، وابن مردويه « عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : قالوا للنبي ﷺ : إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الذين من الموتى نكلهم ، وافسح لنا هذه الجبال : جبال مكة التى قد ضممتنا .

فنزل قول الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَن قُرْأنا سُرِرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .
قال الله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ﴾ آية رقم ٤٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .
قال : قدم على رسول الله ﷺ أسقف من اليمن .

فقال له رسول الله ﷺ : « هل تجدنى فى الإنجيل رسولا ؟ »

قال : لا فأنزل الله : ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ﴾ ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٨٣ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام وبنى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الرعد أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ١١٦ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ١٢٨ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الرعد وبنى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الحجر أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .